

## تفسير السمعاني

@ 197 ( ^ ) مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا □ من لكم من إله غيره قد جاءكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين ( 85 ) ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل □ من آمن به وتبغونها عوجا واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم ) \* \* \* \* .  
وقوله : ( ^ أخاهم شعيبا ) أي : في النسب لا في الدين ( ^ قال يا قوم اعبدوا □ ما لكم من إله غيره قد جاءكم بينة من ربكم ) فإن قال قائل : ما معنى قوله ( ^ قد جاءكم بينة من ربكم ) ولم تكن لهم آية ؟ قيل : بل كانت لهم آية ، إلا أنها لم تذكر في القرآن ، وليست كل الآيات المذكورة في القرآن ( ^ فأوفوا الكيل والميزان ) وكانوا يعبدون الأصنام ، ويبخسون في الموازين ( ^ ولا تبخسوا الناس أشياءهم ) أي : لا تنقصوهم من حقوقهم . .  
( ^ ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ) يعني : إصلاحها ببعث الرسول والأمر بالعدل ( ^ ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين ) يعني : إن آمنتم فذلك خير لكم ، وقيل : معناه : ما كنتم مؤمنين . .

قوله - تعالى - : ( ^ ولا تقعدوا بكل صراط توعدون ) أي : طريق ، قال الشاعر :  
( حشونا قومهم بالخييل حتى % جعلناهم أذل من الصراط ) .  
يعني : من الطريق . .

( ^ توعدون وتصدون عن سبيل □ ) قيل : إنهم كانوا يبعثون إلى الطرق من يهدد الناس ، فكان الرجل إذا أراد الإيمان بشعيب وقصده يهددونه ويقولون : إن آمنت بشعيب نقتلك ؛ فهذا معنى قوله : ( ^ توعدون ) أي : تهددون . والإيعاد : التهديد ، وأما الوعد فيذكر في الخير والشر ؛ إذا ذكر الخير والشر مقرونا به ، فأما إذا أطلق فلا يذكر إلا في الخير ، أما في الشر عند الإطلاق ، يقال : أوعد . .

( ^ وتصدون عن سبيل □ من آمن ) أي : تمنعون عن الدين من قصد الإيمان ( ^ وتبغونها عوجا ) أي : تطلبون الاعوجاج في الدين ، والعدول عن القصد ؛ قاله الزجاج ؛ وذكر الأزهري في التقريب : أنه يقال : في الدين عوج ، وفي العود عوج .